مجلـة الآداب للعلوم الإنسـانية

العدد 7، ديسمبر 2023، ص: 69- 90

Arts and Humanities Journal

Issue 7, December 2023, Page No.: 69-90

جهود الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي في الحركة العلمية في نجد (1307-1376هـ/1888- 1957م)

دراسة تاريخية

الأستاذة سعاد بنت محمد ناقي الأحمدي

طالبة ماجستير

قسم التاريخ- كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية- جامعة القصيم

Suad 140088@gmail.com

الأستاذ الدكتور محمد بن علي السكاكر

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر

قسم التاريخ- كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية- جامعة القصيم

m.alskakr@qu.edu.sa

تاريخ استلام البحث: 29/ 11/ 2023 **تاريخ قبوله للنشر:** 9/ 12/ 2023

جهود الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي في الحركة العلمية في نجد (1307-1376هـ/1888- 1957م)

دراسة تاريخية

الأستاذة سعاد بنت محمد ناقي الأحمدي

طالبة ماجستير

قسم التاريخ– كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية– جامعة القصيم

الأستاذ الدكتور محمد بن علي السكاكر

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر

قسم التاريخ– كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية– جامعة القصيم

ملخص البحث

يعد الشيخ عبد الرحمن السعدي من أهم علماء الجزيرة العربية، بل والعالم الإسلامي خلال القرن الرابع عشر الهجري/ العشرين الميلادي. وقد تم تناول جهود الشيخ من خلال هذه الدراسة بعنوان: جهود الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي في الحركة العلمية في نجد (1307–1376هـ/1888– 1957م)، ويمكن بلورة نتائج الدراسة في الآتي: كان للشيخ السعدي جهود مشكورة في بعث الحركة العلمية في نجد، تمثلت بـ: طريقته في الكتابة والتأليف التي سبق بها علماء عصره، وجهوده العلمية في توضيح أمور الفقه والدين للعامة، وجهوده في الحياة العلمية من خلال مؤلفاته، وخاصة مؤلفاته في علوم القران التي تعد من أهم إسهاماته العلمية في التأليف.

الكلمات المفتاحية: السعدي، نجد، الحركة العلمية، التأليف، العلوم الشرعية.

Efforts of Shaikh Abdurrahman bin Nasir As-Sa'di in the scholarly activity in Najd 1307-1376AH/1888-1957AD: A historical study

Suad Mahammad Nagi Alahmdi
Master student– Department of History– College of Arabic Language and Social Studies- Qassim University
Prof. Mohammad Ali Alsakaker
Professor of Modern and Contemporary History
Department of History- College of Arabic Language and Social Studies- Qassim University

Abstract:

Shaikh Abdurrahman As-Sa'di is considered one of the most prominent scholars of the Arabian Peninsula and even the Islamic world during the 14th century AH/ 20th AD. The present study deals with the scholary activity of Shaikh Abdurrahman bin Nasir As-Sa'di in Najd during the period (1307-1376AH/1888-1957AD). The findings of the study suggest that Shaikh Sa'di had commendable efforts in reviving the scholarly activity in Najd through his method in writing which was unprecedented in his time, his scholarly efforts in clarifying matters of jurisprudence and religion to the public, and his efforts in the scholarly life through his writings, especially his writings on the Holy Qur'anic sciences, which are considered one of his most important scholarly contributions to writings.

Keywords: As-Sa'di, Najd, scholarly activity, sharia sciences, scholary composition.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ... وبعد.

فقد شهدت الجزيرة العربية خلال القرن الرابع عشر الهجري الكثير من العلماء الذين أثروا في حياة سكانها، وامتد أثرهم إلى خارجها، فكانوا – وما زالوا – مصابيح تجلو الدجي العلمي والفكري، ومن أهم هؤلاء العلماء فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي، الذي حمل مشاعل العلم والنور للناس داخل الجزيرة العربية وخارجها، من خلال تدريسه لطلابه الذين انتشروا في كافة ربوع الجزيرة سواء كانوا علماء أو فقهاء أو دعاة، ناصحين في الدين أو معلمين للناس، ولم يكن التدريس والتعليم هو عمل الشيخ فقط – رغم أهميته – بل توجه فضيلته – رحمه الله – للتأليف في كافة العلوم الدينية، سواء بالتأليف أم الشرح والتوضيح للمتون، وستتناول هذه الدراسة: جهود الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي في الحركة العلمية في نجد (1307-1376هـ/1888- 1957م). وذلك من خلال تناول الموضوعات الآتية:-

أولاً- جهوده في الكتابة والتأليف.

ثانيا- جهوده العلمية في توضيح أمور الفقه والدين للعامة.

ثالثا- جهوده العلمية في الحياة العلمية من خلال مؤلفاته.

جهود الشيخ السعدي في الحركة العلمية في نجد

ولد الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي في مدينة عنيزة . في منطقة القصيم . عام 1307هـ/ 1888م، وتوفي عام 1376هـ/ 1957م، والتحق بالتعليم في سن مبكرة، كما اتصف بجملة من الصفات التي لا تتوافر إلا في العلماء الكبار، فحفظ القرآن الكريم، والمتون في وقت مبكر من عمره على يد كبار علماء نجد[1].

أكد الشيخ السعدي عنايته واهتمامه بالحركة العلمية في نجد، ودورها في توضيح العلوم الشرعية، وكان يستند على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في استخلاص الأحكام، كما أكد على أن الفقه لا يقتصر على النصوص الصريحة فقط، بل يتضمن أيضاً التفصيلات والاستنباطات والتنبيهات والقياس والاعتبارات الشرعية، وتفكير وتحليل دقيق لتطبيق الأحكام الشرعية في الحياة العملية.

ومنها ينعكس تفكير وطريقة الشيخ السعدي العميقة، واستنارته بالمعرفة العلمية، ورغبته في تعزيز وتحقيق فهم صحيح للقضايا الشرعية، ويتجلى توجهه العلمي في رغبته في تبسيط الأمور المعقدة وتوضيحها للقراء، مما يؤكد رغبته الصادقة في تعزيز فهم المسائل الشرعية بطريقة سليمة ومنطقية. وهذا النهج العلمي يجعل من المناظرات الفقهية قطعة أدبية فريدة من نوعها، تعكس الشغف العميق للشيخ السعدي بالمعرفة والعلم، ومن ذلك قوله: "واعلم أن من أجل العلوم وأفرضها وأعظمها نفعا علم الفقه، الذي هو معرفة الاحكام الشرعية الفرعية بأدلتها التفصيلية، لأنه مأخوذ عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم نصاً، أو ظاهراً، أو استنباطاً، أو تنبيهاً، أو قياساً، أو اعتباراً"[2].

أولاً جهوده في الكتابة والتأليف:

أولى الشيخ السعدي الكتابة والتأليف العلمي عناية فائقة، وقد ظهر ذلك في مؤلفاته الكثيرة والمتنوعة في شتى العلوم التي صنف وألف فيها، وكان في غالبها ملتزماً بمذهب الإمام أحمد، وقد يزيد عليه ترجيحه بعض المسائل مستنداً إلى الأدلة من أهل السنة، وقال عن طريقته في الكتابة والتأليف:" لهذا أحببت أن أضع في هذا التعليق عدة مسائل من مسائل الفقه المختلف فيها بين العلماء مما اشتهر به الخلاف وكان الخلاف فيها له أهمية، وأجعلها على صورة مناظرة بين المستعين بالله والمتوكل على الله"[3]؛ حيث تعتمد طريقة الشيخ السعدي في الكتابة والتأليف على الدقة والعناية الشديدة في توضيح المسائل الفقهية والعلمية، ويقوم بجمع العديد من المسائل المختلف فيها العلماء وتبيان الخلاف فيها، مما يعكس رغبته في تقديم رؤية شاملة للقضايا المختلفة وإلقاء الضوء على أهميتها.

وبين فوائد وأهمية هذه الطريقة في الآتي [4]:-

- توحيد مأخذ القولين وتجميعهما في مصدر واحد، ويعكس هذا النهج الرغبة القوية في تيسير فهم المسائل الشرعية وتوفيرها للعلماء والطلاب. ويعتبر التجميع بين المذاهب والآراء المختلفة ووجودها في مصدر واحد من أهم السبل لتعميق المعرفة وتوسيع نطاق التفكير الفقهي، والتمرن على المناظرة والمباحثة، مما يساهم في إدراك العلم وتثبيته وتنويعه بطرق شاملة ومتنوعة.
- تشدد الشيخ السعدي في أهمية التمرن على الاستدلال والرجوع إلى أصول المسائل الشرعية، كوسيلة أساسية لتمكن العباد من الاستدلال والمناظرة والنظر العميق في المسائل، الذي يؤدي إلى التفهم الشامل والاستيعاب الصحيح للمسائل الشرعية.
- أن يكون الإنسان مستعداً لقبول الحق عندما يصبح واضحاً ويتجلى له، ويكون قلبه سريع الاستجابة للحق وميزانه متجهاً نحو التفضيل للحق الذي بان له، حيث أدرك الشيخ السعدي أن قبول الحق يتطلب من الإنسان أن يكون صادقاً ومستعداً لترجيح الحق والانقياد له عندما يتضح له بوضوح.
- علم الشيخ السعدي أن وجود الخلاف بين أهل العلم في المسائل الشرعية لا يعني بالضرورة القدح والعيب والذم، وأكد على أهمية تجنب الانحياز العاطفي

والانفعالي في مواجهة الخلاف، وبدلاً من ذلك يشجع على احترام الآراء المختلفة والاستفادة من تنوعها؛ إيماناً بأن الخلافات تعزز النقاش العلمي وتفتح أبواباً لتفسيرات مختلفة، مما يساهم في إثراء المعرفة وتعميق الفهم للمسائل الشرعية.

- أن يُعلم أن الخلاف في مثل هذه المسائل بين أهل العلم لا يوجب القدح والعيب والذم.

كما قال عن هذه الطريقة أيضا: " فهذا تصنيف بديع المأخذ، سهل المنزع، يمهد لطالب العلم من طرق التعلم والتعليم وحصول الفهم والتفهيم ما يوصله إلى خير كثير وعلم غزير، لأني اجتهدت في تحرير أسئلة جوامع لمهمات مسائل الدين، تاركاً ما لا تدعو الحاجة إليه غالباً، معمماً للسؤال أو مطلقاً له، ليكون جوابه يحتوى على تفصيلات وتقسيمات تقرب أشتات المسائل، وتضم متفرقاتها، وتنوع أحكامها، وتفاوت أقسامها، بحسب تباين أسبابها وعللها، حتى ربما كان جواب بعض الأسئلة يتناول عدة أبواب، ومن أنفع ما في هذه الاجوبة ما فيها من الأصول والضوابط التي تبنى عليها تلك الأسئلة وغيرها"[5].

ولقد أثرت هذه الطريقة في الكتابة والتأليف في الحياة العلمية لطلاب العلم والعامة في تقريب العلم لهم، وسهوله إدراكه، والتمرن على الاستدلال، وسهولة الرجوع إلى أصول المسائل، ومعرفة الراجح والصواب في كثير من المسائل والبعد عن مسائل الخلاف التي لا تفيد العامة، ولكنها تفيد طلبة العلم المتخصصين فيه [6].

ويمكن القول أن طريقة كتابات الشيخ السعدي امتازت بالوضوح والبساطة، حيث يستخدم لغة سهلة ومفهومة للجميع، بحيث يتسنى للقارئ فهم الأفكار بسهولة ويسر. ويستخدم أمثلة وتوضيحات واضحة لتوضيح الأحكام الفقهية، مما يعزز الفهم والتطبيق العملي للتعاليم الشرعية؛ كما اعتمد الشيخ السعدي الدقة والتوضيح الشامل في مناقشة المسائل الفقهية، فيستخدم أسلوب المناظرة والحجج المنطقية لتوضيح الأدلة وتفسير القرارات الشرعية، فكتاباته مميزة بالوضوح والبساطة، مما يسهم في فهم المسائل الفقهية بشكل سليم وتطبيقها في الحياة اليومية.

ثانيا- جهوده العلمية في توضيح أمور الفقه والدين للعامة:-

تميز منهج الشيخ السعدي في مؤلفاته في الفقه، بتوضيح أمور الدين والفقه للعامة بطريقة سهلة ومبسطة، وقد كان لديه معرفة تامة في أصول الفقه وفروعه، فقد كان ذا معرفة تامة في أصوله وفروعه، وقد مر بأطوار في حياته، وتعلم ودرس في البداية وفق مذهب الحنابلة، وحفظ بعض المتون في الفقه الحنبلي وشرحها بشكل مختصر.

وبعد أن تقدم في السن، وزادت رغبته في طلب العلم، اهتم الشيخ السعدي بكتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، واستفاد منها كثيراً، واستقى منها الخير والنفع العظيم. وقد بدأ في البحث عن الدليل والأدلة التي تسندها مؤلفات ابن تيمية وابن القيم، وأعطى الأولوية لما رأى أنه أكثر صحة وموافقة للدليل القاطع، أما فيما لم يظهر فيه دليل راجح ومؤكد فقد اتبع مذهب الإمام أحمد بن حنبل، وذلك لما يعتقده من توافقه مع الدليل الشرعي [7]. وبناءً على ذلك، ترك الشيخ السعدي ثروة فقهية عظيمة تجمع بين التمسك بالمذهب الحنبلي والانتقاء العقلاني والتفكير المنطقي الذي يراعي رجحان الدليل.

وهكذا أثرى الشيخ السعدي المكتبة العلمية بالفقه الحنبلي، والفقه العام المبني على الدليل، ومن أبرز كتبه في الفقه: المختارات الجلية من المسائل الفقهية، والمناظرات الفقهية وهي مسائل فقهية يورد فيها على لسان المتناظرين الأدلة والمناقشات وأقوال أهل العلم، ثم ينتهي إلى الترجيح، وسلك هذا المسلك، تقريباً للأذهان، وتعويداً على المناقشة والاستدلال، وكتاب إرشاد أولي البصائر والألباب لنيل الفقه بأقرب الطرق وأيسر الأسباب بطريق مرتب عن السؤال والجواب، والفتاوى السعدية، ومنظومة في أحكام الفقه، والجهاد في سبيل الله، ووجوب التعاون بين المسلمين، وموضوع الجهاد الديني، وبيان كليات من براهين الدين، ومنهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين، وحاشية على الفقه، والجمع بين الإنصاف ونظم ابن عبد القوي، وحكم شرب الدخان، الذي استدل على حرمته من الكتاب والسنة والعقل[8].

ففي رسالة له بعنوان: الجهاد في سبيل الله التي كتبها عام 1375هـ، قال فيها: "أيها القارئ، بين يديك هذه الرسالة النيرة التي تدعو إلى الوحدة الإسلامية بين حكومات المسلمين وأفرادهم، وتخطط لهم المخططات التي توصلهم إلى ساحل النجاة والسعادة"[9].

وقال في رسالة له بعنوان: حكم شرب الدخان التي كتبها عام 1376هـ: "أما الدخان: شربه والاتجار به، والإعانة على ذلك فهو حرام، لا يحل لمسلم تعاطيه شرباً واستعمالاً

واتجاراً، وذلك أنه داخل في عموم النصوص الدالة على التحريم، داخل في لفظها العام وفق معناها، وذلك لمضاره الدينية والبدنية والمالية، التي يكفي بعضها في الحكم بتحريمه، فكيف إذا اجتمعت"[10].

وبهذه المؤلفات الزاخرة يظهر أثر الشيخ الواضح في توضيح أمور الدين، وعنايته التامة فيه، بالإضافة إلى استفادة الكثير من عامة الناس وطلاب العلم الذين انتشروا في مختلف المناطق والمدن، يعلمون الناس، ويرشدونهم ويتولون أقضيتهم وشؤونهم الدينية.

وهكذا كان للشيخ السعدي دور مهم في الحياة الاجتماعية، بما فيها من توضيحات وشروحات للأحكام الشرعية التي تساهم في توعية الناس وتعليمهم واجباتهم الدينية، من خلال تفسير وشرح الأحكام الشرعية والمسائل الفقهية المختلفة، وقضايا المجتمع، وتعزيز الروح الإيجابية والمسؤولية المجتمعية؛ وصارت مؤلفاته في الفقه دليلاً لفهم الشريعة الإسلامية وتطبيقها في الحياة اليومية، فساهمت في بناء مجتمع قائم على العدل والمساواة.

ثالثا جهوده في الحياة العلمية من خلال مؤلفاته

تُعد مؤلفات الشيخ السعدي في علوم القرآن من أهم إسهاماته العلمية، فقد قدم تفاسير مبسطة قيمة لمفاهيم القرآن الكريم، ثم تجلت قدرته عندما ألف تفسيراً شاملاً ومتكاملاً لكلام المنان، فترك بصمة قوية في هذا المجال العلمي من خلال مؤلفاته التي تسهم في تعميق المعرفة والفهم الصحيح للقرآن الكريم، ونجح في توصيل رسالة القرآن ومعانيه بطريقة سهلة وواضحة للعامة والمتخصصين على حد سواء، وتعد مؤلفاته مصدراً قيماً للعلماء والباحثين والدارسين لعلوم القرآن.

ففي عام 1347هـ ألف السعدي رسالة صغيرة بعنوان: "المواهب الربانية من الآيات القرآنية"، وفي مقدمتها قال: "هذه فوائد قد أوحى الله بها لي في هذا الشهر المبارك، نسأله المزيد من فضله"[11]. فقد كان يقيد ويحتفظ بما يستفيده من معاني قرآنية لم يكن يعرفها من قبل، ثم جمعها في هذا الكتاب الذي وصفه بأنه يعكس ما استفاده من قراءته لكتاب الله..

ويعد كتابه: "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان" أبرز آثاره في القرآن وعلومه، ويعد من أهم كتب التفسير في العصر الحديث، وقد ألفه الشيخ السعدي في عام

1354هـ، ويتميز هذا الكتاب بأسلوبه البسيط والسهل، حيث يعرض الشيخ السعدي بيان المعاني المقصودة من الآيات والأحكام الشرعية بشكل واضح ومفهوم، مع التركيز على المقاصد والأهداف الربانية التي يحملها القرآن الكريم، ويعد الكتاب أداة ضرورية لطالب العلم، حيث يتميز بسهولة العبارة وقدرته على توضيح المعنى المقصود واستكشاف أسرار التشريع بعيداً عن تعقيدات الألفاظ والتفصيلات الزائدة في بيان الأحكام [12].

وقد بين الشيخ السعدي هدفه من الكتاب بقوله: "قد زادني الله عز وجل على نفسي وإخواني بالاشتغال بتأليف كتاب تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ليكون مرجعاً للمصلحين ووسيلة للمستبصرين ومعونة للسالكين، ولأحاول تبسيط المعنى وعدم التعقيد في حل الألفاظ والعقود، وذلك لأن المفسرين قد كفوا في ذلك، فجزاهم الله خيراً عن المسلمين"[13].

ثم أتبعه بتلخيص أطلق عليه: "تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن"، وقال في سبب تأليفه له: "لقد كتبت كتاباً في تفسير القرآن مبسوطاً وطويلاً، مما يمنع القراء من الاستمرار في قراءته ويعيق نشره. فأوصاني بعض العارفين الناصحين بكتابة كتاب غير طويل يحتوي على خلاصة تلك التفاسير ونقتصر فيه على بعض الآيات المختارة من جميع مواضع علوم القرآن ومقاصده"[14]. وجعله في محتوى موجز وبسيط، يلبي حاجة الطلاب، وكتبه بإسلوب بديع، وتأثير عجيب؛ ليسهل على من يقرأ فيه فهم واستيعاب تفسير آيات القرآن الكريم[15].

وتتميز طريقة الشيخ السعدي في هذا التفسير بأنه يذكر عند كل آية ما يحضره من معانيها، ولا يكتفي بالتعليق على المواضع السابقة أو التالية، بل يعمد إلى ذكر جميع المعاني النافعة المتعلقة بالآية، ويدعو إلى التدبر الشامل للقرآن وزيادة العلم والمعرفة، وتحقيق الصلاح الظاهر والباطن وإصلاح الأمور بشكل شامل [16].

ومن أبرز الآثار العلمية للشيخ السعدي في تفسير القرآن الكريم أيضاً كتابه: " القواعد الحسان لتفسير القرآن" الذي ألفه في عام 1365هـ، ويحتوي على سبعين قاعدة، تساعد على فهم كتاب الله بطرق نادرة، تكاد تكون غير موجودة في كتب التفاسير الأخرى، وقد بذل الشيخ السعدي جهوداً كبيرة في تحرير هذه القواعد وتنسيقها وتقديمها، بهدف أن تكون مساعدة لقارئ القرآن في فهمه. وفي مقدمته للكتاب، قال: " هذه أصول وقواعد في تفسير القرآن الكريم، عظيمة النفع، تساعد قارئها ومتأملها على فهم كلام الله

والاهتداء به، وقدرها أعظم من وصفها، فإنها تفتح للعبد طرقاً للتفسير ومنهج الفهم عند الله، وتغنيه عن الكثير من التفاسير التي تخلو من هذه البحوث النافعة"[17].

كما أكد الشيخ السعدي على إظهار الفوائد المستنبطة من الدين الإسلامي لنشر العلم والفائدة العلمية، وتوجهات عامة للفهم والتأمل في قصص الأنبياء بشكل عام، فكتب رسالة بعنوان: " فوائد مستنبطة من قصة يوسف عليه السلام"، التي كتبها في عام 1375هـ. وفي هذه الرسالة: استنبط مجموعة من الفوائد المستفادة من قصة يوسف عليه السلام، تأكيداً لقول الله تعالى: " لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ"[18].

وفي مقدمتها يقول الشيخ السعدي: "هذه فوائد مستنبطة من قصة يوسف عليه السلام وجميع الأنبياء والمرسلين. فإن الله تعالى قد قص هذه القصة بشكل مبسط لنا، وقال في نهايتها: " لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب". والعبرة هي ما يتعلم منها؛ فتعتبر قصة يوسف عليه السلام مصدراً غنياً بالعبر والحكم والمواعظ، وتوجيهات مهمة تعزز الهداية وتحذر من الأخطاء، وتطبيقها في الحياة العملية"[19].

وفي رسالة الشيخ السعدي: "الدلائل القرآنية في أن العلوم النافعة العصرية داخلة في الدين الإسلامي"، أوضح أن العلوم النافعة العصرية تندرج ضمن علوم الدين ومعارفه، وأكد على أن الدين الإسلامي جمع كل ما هو خير ورحمة وهداية، وأن العلوم العصرية الصحيحة والنافعة تكون جزءاً من علوم الدين وأعماله، وإن الإسلام يتميز بصلاحه لكل زمان ومكان وحالة، إذ أنه يحتوي على جميع الحقائق العقلية والحسية والتجارب الصادقة. ومن كمال الدين الإسلامي أنه يوضح صحة النظريات ويميز الحق من الباطل والعدل من الظلم، وبين ذلك بقوله: " من كمال الدين الإسلامي أنه صالح لكل زمان ومكان وحال، وأن جميع الحقائق العقلية والحسية والتجارب الصادقة تندرج ضمنه وفي إطاره، ومن كماله أنه يبين صحة النظريات المتباينة ويميز الحق من الباطل والعدل من الظلم"[20].

كما كان للشيخ السعدي آثار في مجال الحديث الشريف، فقد قام بتأليف كتاب بعنوان: "بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخبار في شرح جوامع الأخبار" الذي نشر في عام 1371هـ. ويحتوي الكتاب على شرح لتسعة وتسعين حديثاً من جوامع الأحاديث النبوية، وقد شمل الشرح مواضيع متنوعة تشمل العلوم الدينية والمواضيع النافعة والعقائد الصحيحة والأخلاق الكريمة والفقه والآداب والإصلاحات الشاملة والفوائد العامة، وقد

كان اختياره لهذه الأحاديث مهماً وصائباً، وتناول في هذا الكتاب مواضيع نافعة وعقائد صحيحة، بالإضافة إلى تضمينها الأخلاق الكريمة والفقه والآداب والإصلاحات الشاملة والفوائد العامة، وقد قام الشيخ بشرح هذه الأحاديث بأسلوبه السهل والمبسط، مما يساعد على فهمها واستيعاب المعاني فيها[21].

ويتضح مما سبق أن الشيخ السعدي أولى اهتماماً كبيراً بتوضيح التفاسير والمعاني المرتبطة بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية، سعى فيها إلى تبسيط العبارات وجعلها سهلة الفهم، مع التركيز على بيان المعنى المقصود في الآيات وفهم أسرار التشريع، وعمل على تجنب تعقيدات الألفاظ والإسهاب الزائد في بيان الأحكام، وقام بتحرير سبعين قاعدة تعين على فهم كتاب الله، وعمل جاهداً في تنسيقها وتقديمها بشكل منظم، لتكون مساعدة للقارئ في فهم القرآن بشكل أفضل، وقد أظهر حرصه على تيسير فهم القرآن وتبسيطه للناس، وتقديم الإرشادات والقواعد التي تساعد في فهم وتطبيق كتاب الله في الحياة اليومية.

كما أن للشيخ السعدي أثره العلمي في مجال العقيدة التي ألف فيها كتباً، وكتب رسائل مختصرة، ومن مؤلفاته في العقيدة: كتاب بعنوان: "طريق الوصول إلى العلم المأمول بمعرفة القواعد والضوابط والأصول"، وجمع فيه مجموعة كبيرة من القواعد والضوابط والأصول التي تشكل أساساً للأحكام الشرعية، جمعها من كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، ويهدف الكتاب إلى مساعدة طلاب العلم على تجميع المعرفة من خلال هذه القواعد والتمييز بين المسائل المتفق عليها والمختلف فيها [22].

أما كتابه: " الرياض الناضرة والحدائق النيرة الزاهرة في العقائد والفنون المتنوعة الفاخرة"، فقد جمع فيه مجموعة من المقالات المتنوعة في مواضيع الأخلاق والآداب والمعاملات والسلوك، ويأخذ القارئ في جولة في مختلف المواضيع ويقدم نصائح وإرشادات قيمة ذات فائدة عظيمة في أصول الدين وأخلاقه وآدابه [23].

وأما كتابه: " الأدلة القواطع والبراهين في إبطال أصول الملحدين"، فيتناول فيه عدداً من الفرق الملحدة ويبطل أصولها وينفي دعاواها، وعرض فيه ثلاثاً وثمانين حجة لإبطال أصول الملحدين، بين فيها تناقضهم مع العقل والفطرة والحكمة، بالإضافة إلى اختلافهم مع جميع الأديان الصحيحة. ومن أهدافه في توضيح بطلان أصول الملحدين تزويد القارئ بالحجج اللازمة لرد الشبهات الملحدة [24].

كما كتب رسالة مختصرة بعنوان: " القول السديد في مقاصد التوحيد"، تعليقاً على كتاب التوحيد للشيخ: محمد بن عبد الوهاب، حيث ركز فيه على ذكر أهمية التوحيد ومعتقد أهل السنة والجماعة، وبدأها بمقدمة تشمل صفوة معتقد أهل السنة والجماعة، هدف فيها إلى توضيح مفاهيم التوحيد وتعزيز فهمها للقارئ [25].

وللشيخ السعدي رسالة أخرى كتبها في عام 1366م بعنوان: " تنزيه الدين وحملته ورجاله مما افتراه القصيمي في أغلاله"، وفيها رد الشيخ السعدي على عبدالله بن علي القصيمي، الذي ألحد في آخر حياته وانتقد الإسلام واتهمه بالرجعية والجمود، وكان يصف شرائع الإسلام وتعاليمه وفرائضه بالأغلال والقيود، كما نشر كتاباً ينكر فيه وجود الله، ويسخر من الرسل والرسالات، ويستهزئ بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلماء الإسلام، وقد رد الشيخ السعدي على هذه المزاعم وفند مزاعم القصيمي ورد كيده وضلاله، وقام بالدفاع عن الدين وأهله بصدق وإخلاص. في مقدمة الرسالة أشار الشيخ السعدي إلى أنه قرأ كتاب القصيمي المسمى "هذي هي الأغلال"، واكتشف أنه ينبذ الدين ويدعو إلى نبذه والانحلال عنه بكل الطرق[26].

كما كتب رسالة بعنوان: " التوضيح والبيان لشجرة الإيمان" شرح فيها أهمية الإيمان وأصوله وقواعده، مستدلاً بالكتاب الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم، وأوضح أن شجرة الإيمان هي الأفضل والأنفع والأدوم، وأن عروقها وأصولها تستمد من الإيمان وعلومه ومعارفه، بينما ساقها وأفنانها يتمثلان في شرائع الإسلام والأعمال الصالحة والأخلاق الفاضلة التي تتطلب الإخلاص لله والامتثال لرسوله، وأشار إلى أن ثمارها وجناها هي الهدى الصالح والخلق الحسن واللهجة بذكر الله وشكره والثناء عليه والنفع لعباد الله[27].

أما رسالته: "سؤال وجواب في أهم المهمات"، فقد أورد فيها: 22 سؤالاً مهماً في مجال العقيدة وأجاب عليها، بهدف تيسير فهمها للقراء لتحقيق الفائدة لهم [28].

وفي رسالته: " انتصار الحق في العقيدة"، فقد قدمها على صورة محاورة بين رجلين مسلمين يدينان بالدين الحق ويسعيان لطلب العلم، وتناولت تغير أحد الرجلين وتأثير دعاية الملحدين عليه، وكيف تمكن الآخر من إقناعه وإعادته إلى الطريق الصحيح [29].

ويتضح مما سبق أن أعمال الشيخ السعدي قامت بتوضيح العقيدة الصحيحة والتصدي للأفكار والتيارات التي تتعارض معها، حيث ألف فيها كثيراً من الكتب

والرسائل، وكان له دور مهم في مواجهة الكفر والإلحاد، وفضح التشكيك والافتراءات التي تم توجيهها للإسلام، كما رد على من نشر أفكاراً تنتقد الدين وتنكر وجود الله، وتسعى لتشويه صورة الإسلام واتهامه بالرجعية والجمود، بالرد القاطع والواضح على مزاعمه، ودافع عن الدين وشرائعه بحجج قوية ومنطقية. وبفضل مؤلفاته ساهم في توضيح العقيدة الصحيحة للناس، سواء العامة منهم أو طلاب العلم، وساهم في إفهامهم بقواعد الإيمان والتوحيد، وترك أثراً قوياً في تاريخ العقيدة الإسلامية ومساهمتها في تقوية الإيمان ودفع الشبهات والتحديات التي يمكن أن تواجهها، ولا يزال تراثه العقدي محط اهتمام واستفادة حتى اليوم.

ولم يقتصر اهتمام الشيخ السعدي فقط في التفسير والفقه والعقيدة، بل امتدت مؤلفاته لتشمل الخطب المنبرية، سواء في المناسبات أو في خطب الجمعة، وكانت مؤلفاته فيها مراجع مهمة للخطباء وطلاب العلم، وقد ساهمت في توضيح أمور الدين للعامة والخاصة، ومن أهمها: كتاب: "الخطب المنبرية على المناسبات"، والذي يُعَّد مرجعاً مهمًا للخطباء في المناطق النجدية، حيث يغطي المناسبات الدينية بأسلوب جميل ومعالجة عصرية فريدة، ويتضمن مجموعة من الخطب المنبرية[30].

وله أيضاً كتاب آخر بعنوان: " مجموع الخطب في المواضيع النافعة"، ويتضمن مجموعة من الخطب التي تغطي مواضيع مختلفة، بما في ذلك الأصول النافعة والأعمال الصالحة، ويعد الكتاب مصدراً مهماً في مجال الخطابة، ويهدف إلى توجيه الناس نحو الخير وتوضيح الأصول النافعة في الدين [31].

وللشيخ السعدي إسهام في اللغة العربية، وألف فيها كتاباً بعنوان: "التعليق وكشف الثقاب على نظم قواعد الإعراب"، وشرح فيه منظومة قواعد الإعراب لابن هشام، حيث قال فيه: "فهذا تعليق على نظم قواعد الإعراب، نقلته من شرح الشيخ خالد الأزهري على أصله، ذكرت منه ما يتعلق بهذا النظم، وحذفت منه ما يستغنى عنه، ونقلت عباراته، إلا في شيء يسير، وأسأل الله أن يجعله خالصا لوجهه الكريم"[32].

كما كان للشيخ السعدي جهود في تقديم كتب السلف مع التركيز على كتب الإمام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، حيث كان يولي اهتماماً كبيراً –بشرح وبيان– كتب هذين العالمين، ويحث طلابه على الاستفادة منها، وزيادة قراءتهم لها، حيث كتب عدة مؤلفات في هذا الباب، ومن بينها: كتاب: "التنبيهات اللطيفة فيما احتوت عليه الواسطية من

المباحث المنيفة"، وفيه قرب المسائل الواردة في كتاب العقيدة الواسطية لابن تيمية وقدم شرحاً لبعض الآيات القرآنية، ووضح العلاقة بين هذه المسائل ومباحث الكتاب، وجعله سهل التناول لطلاب العلم[33].

كما ألف كتاباً بعنوان: "طريق الوصول إلى العلم المأمول بمعرفة القواعد والضوابط والأصول"، وقد سهل فيه الاستفادة من كتب ابن تيمية وابن القيم، وقدم الزبدة والأصول لهذه الكتب وجعلها متاحة للقارئ في هذا الكتاب المختصر. وكانت جهود الشيخ السعدي في هذا المجال تهدف إلى تسهيل فهم واستيعاب كتب السلف ونقل المعرفة القيمة الموجودة فيها، حيث تميزت مؤلفاته بتقديمه القواعد والأصول والضوابط المحيطة بموضوعات معينة، وربطها بمسائل الكتب المذكورة، بأسلوب علمي دقيق [34].

وجهوده في تقديم كتب السلف للقراء تمثلت في عدة مؤلفات من بينها: " الدرة البهية شرح القصيدة التائية في حل المشكلة القدرية"، وفيه شرح الشيخ المشكلة القدرية التي تناولها الشيخ ابن تيمية في قصيدته التائية، واستخدم النظم الجميل لشرح هذه المسألة وتوضيحها، مما يجعلها أكثر فهماً، فيزيل التشكيك والتلبيس الذي يواجهه الناس في هذه المسألة المعقدة[35].

كما شرح كتاب الشافية لابن القيم بكتاب بعنوان: " توضيح الكافية الشافية لابن القيم"، وضح فيه معاني الكافية الشافية، وشرح أصول الدين، والرد على الجهمية والمعطلة والملحدين، بأسلوب صريح ومنطق سليم، وتحوي هذه الشروح العديد من الفوائد والمعارف القيمة التي تكمل العقائد الإسلامية [36]، وقرب فيها المعاني المرادة وحلل الألفاظ المعقدة، وتميزت مؤلفاته في هذا السياق بالتوضيح الكامل للمفاهيم الدينية والعقائدية، باستخدامه لأساليب بسيطة وواضحة في الشرح بدلاً من الشروح الطويلة والمعقدة.

ويتضح مما سبق دور الشيخ السعدي في خدمة علم السلف وتوضيحه وتقريبه للعامة والخاصة وطلاب العلم في نجد متتبعاً للمذهب الحنبلي وبخاصة إماميه الكبيرين شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، وأصحاب التصانيف المشهورة في نجد التي استندت عليها حركة الاصلاح للشيخ محمد بن عبد الوهاب، وحملت رايتها الدولة السعودية.

الخاتمة

من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة ما يأتي:

- أثبتت الدراسة أن للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي طريقة متميزة في الكتابة والتأليف سبق بها علماء عصره وتقوم على: تيسير مأخذ القولين؛ وذلك من مقربات العلم، والتمرن على المناظرة والمباحثة التي هي من أكبر الوسائل لإدراك العلم وثبوته وتنوعه، والتمرن على الاستدلال، والرجوع إلى أصول المسائل، ليصير للعبد ملكة تامة يحسن معها الاستدلال والمناظرة والنظر.
- وضحت الدراسة أثره العلمي في جميع فروع العلم (نصاً واجتهاداً): في القرآن الكريم، والعقيدة، والفقه وأصوله، واللغة العربية، وله في العلوم –سالفة الذكر– مؤلفات أثرَّت بشكل كبير في الحياة العلمية في نجد في تلك الفترة.
- بينت الدراسة طريقته في التدريس وأثرها في الحياة العامة وأنها تقوم على عدة خطوات، ومنها: قراءة العبارة قراءة صحيحة، وتوضيح المعنى الخاص والعام لها، وذكر دليلها وبيان حكمها التشريعي، وإقرارها أو رفضها عن طريق: ذكر أقول العلماء فيها وترجيح ما يراه الراجح منها وبيان ضعف الأقوال الأخرى، مع الاعتماد على الأسلوب الواضح والترتيب المستقيم، حتى يفهم ذلك جميع الطلاب بحسب مستوياتهم، واستنباط الأحكام والفوائد من النصوص، كما كان له دوره في تنشيط الحياة الأدبية من خلال عنايته بالنظم والشعر في أغراضه المتعددة. وهذه الطريق اكتسبها تلاميذه في حياتهم العامة في مجال التدريس.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم

المصادر والمراجع

- البسام، عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، علماء نجد خلال ثمانية قرون، ج3، ط2، بدون دار ومكان، 1419هـ.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، المختارات الجلية من المسائل الفقهية، المؤسسة السعيدية، الرياض، بدون تاريخ.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، المختارات الجلية من المسائل الفقهية، المؤسسة السعيدية، الرياض، بدون تاريخ.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، إرشاد أولى البصائر والألباب، مكتبة المعارف، الرياض 1400هـ.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، الجهاد في سبيل الله واجب المسلمين أو السياسة الشرعية للهيئة الاجتماعية، مكتبة المعارف، الرياض 1400هـ.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، حكم شرب الدخان، مطبعة المعارف، الرياض، بدون تاريخ.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، المواهب الربانية من الآيات القرآنية، مكتبة المعارف، الرياض 1437هـ/ 2015م.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن، مكتبة المعارف، الرياض1400هـ.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبدالرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت 1420هـ-2000 م.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، القواعد الحسان لتفسير القرآن، مكتبة المعارف، الرياض 1420هـ / 1999م.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، فوائد مستنبطة من قصة يوسف عليه السلام، دار أضواء السلف، الرياض 1420هـ / 2000م.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، الدلائل القرآنية في أن العلوم والأعمال العصرية داخلة في الدين الإسلامي، مطابع الرياض 1427هـ.
- السعدي، عبد الرحمن، بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخبار في شرح جوامع الأخبار، المطابع السعيدية، الرياض 1422.

- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، القول السديد في مقاصد التوحيد، مؤسسة النور، الرياض.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، الرياض الناضرة والحدائق النيرة الزاهرة في العقائد والفنون الفاخرة، مكتبة المعارف، الرياض 1400هـ.
- السعدي، عبد الرحمن: تنزيه الدين وحملته ورجاله مما افتراه القصيمي في أغلاله، دار إحياء الكتب العربية، بيروت، بدون تاريخ.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، التوضيح والبيان لشجرة الإيمان، مطبعة المشهد الحسيني، القاهرة 2010.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، سؤال وجواب في أهم المهمات، مطبعة دمشق، دمشق 1420هـ.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، انتصار الحق، ط١، المطبعة السلفية، الرياض 1435هـ.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، الخطب المنبرية على المناسبات، مطبعة المدني، القاهرة 1995م.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، مجموع الخطب والمواضيع النافعة، مطبعة أنصار السنة المحمدية، القاهرة 1420هـ.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، طريق الوصول إلى العلم المأمول بمعرفة القواعد والضوابط والاصول، المطابع السعيدية، الرياض، بدون تاريخ.
- السعدي، الدرة البهية شرح القصيدة التائية، مطبعة المشهد الحسيني، القاهرة، بدون تاريخ.
- السعدي، عبد الرحمن، توضيح الكافية الشافية، المطبعة السلفية، القاهرة، بدون تاريخ.
- الطيار، عبد الله بن محمد بن أحمد، أثر علامة القصيم الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله على الحركة . العلمية المعاصرة، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض 2010م.
- العباد، عبد الرزاق بن عبد المحسن، الشيخ عبد الرحمن بن سعدي وجهوده في توضيح العقيدة، مكتبة الرشد، الرياض 1414هـ/ 1994م.
- العمار، عبد العزيز بن سعود بن عبد العزيز، الشيخ عبد الرحمن السعدي: حياته علمه منهجه في الدعوة 1307 – 1376هـ، رسالة ماجستير، قسم الدعوة، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض 1405هـ.

- الفقي، محمد حامد، سيرة العلامة الشيخ عبد الرحمن السعدي، الطبعة الأولى، دار المعارف، مصر 1376هـ.
- المرنخ، ناصر العيد سليم، منهج الشيخ السعدي في تفسيره تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة 2002م.

الهوامش

1) انظر ترجمة الشيخ السعدي عند: البسام، عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، علماء نجد خلال ثمانية قرون، ج3، ط2، دار العاصمة، الرياض 1419هـ، ص. ص 218-272.
2) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، المختارات الجلية من المسائل الفقهية، المؤسسة السعيدية، الرياض، بدون تاريخ، ص 176.
3) الطيار، عبد الله بن محمد بن أحمد، أثر علامة القصيم الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله على الحركة العلمية المعاصرة، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض 2010م؛ ص235؛ العباد، عبد الرزاق بن عبد المحسن، الشيخ عبد الرحمن بن سعدي وجهوده في توضيح العقيدة، مكتبة الرشد، الرياض 1414هـ/ 1994م، ص22.
4) السعدي، عبدالرحمن بن ناصر، المختارات الجلية من المسائل الفقهية، المؤسسة السعيدية، الرياض، بدون تاريخ، ص. ص 177-178؛ العمار، عبدالعزيز بن سعود بن عبدالعزيز، الشيخ عبدالرحمن السعدي: حياته علمه منهجه في الدعوة 1307 - 1376هـ، رسالة ماجستير، قسم الدعوة، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض 1405هـ، ص34؛ الفقي، محمد حامد، سيرة العلامة الشيخ عبدالرحمن السعدي، الطبعة الأولى، دار المعارف، مصر 1376هـ، ص17.
5) السعدي، عبدالرحمن بن ناصر، إرشاد أولى البصائر والألباب، مكتبة المعارف، الرياض 1400هـ، ص 2.
6) العمار، الشيخ عبدالرحمن السعدي، ص35.
7) الطيار، أثر علامة القصيم، ص236؛ العمار: الشيخ عبدالرحمن السعدي، ص 19.
8) الطيار، أثر علامة القصيم، ص 239.
9) السعدي، عبدالرحمن بن ناصر، الجهاد في سبيل الله واجب المسلمين أو السياسة الشرعية للهيئة الاجتماعية، مكتبة المعارف، الرياض 1400هـ، ص 5.
10) السعدي، عبدالرحمن بن ناصر، حكم شرب الدخان، مطبعة المعارف، الرياض، بدون تاريخ، ص 16.
11) السعدي، عبدالرحمن بن ناصر، المواهب الربانية من الآيات القرآنية، مكتبة المعارف، الرياض 1437هـ/ 2015م، ص 2.
12) المرنخ، ناصر العيد سليم، منهج الشيخ السعدي في تفسيره تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة 2002م، ص 81.
13) السعدي، عبدالرحمن بن ناصر، تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن، مكتبة المعارف، الرياض1400هـ، ص. ص 2 - 3.

14) السعدي، تيسير اللطيف المنان، ص6.
15) السعدي، تيسير اللطيف المنان، ص6.
16) السعدي، عبدالرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبدالرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت 1420هـ –2000 م، ص 3.
17) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، القواعد الحسان لتفسير القرآن، مكتبة المعارف، الرياض 1420هـ / 1999م، ص3.
18) سورة يوسف: الآية 111.
19) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، فوائد مستنبطة من قصة يوسف عليه السلام، دار أضواء السلف، الرياض 1420هـ / 2000م، ص. ص 8 – 10.
20) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، الدلائل القرآنية في أن العلوم والأعمال العصرية داخلة في الدين الإسلامي، مطابع الرياض 1427هـ، ص. ص 4– 5.
21) السعدي، عبدالرحمن، بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخبار في شرح جوامع الأخبار، المطابع السعيدية، الرياض 1422هـ / 2002م، ص 5.
22) السعدي، بهجة قلوب الأبرار، ص 5.
23) السعدي، عبدالرحمن بن ناصر، القول السديد في مقاصد التوحيد، مؤسسة النور، الرياض، ص 53.
24) السعدي، عبدالرحمن بن ناصر، الرياض الناضرة والحدائق النيرة الزاهرة في العقائد والفنون الفاخرة، مكتبة المعارف، الرياض 1400هـ، ص 1.
25) السعد، القول السديد في مقاصد التوحيد، ص6.
26) السعدي، عبد الرحمن: تنزيه الدين وحملته ورجاله مما افتراه القصيمي في أغلاله، دار إحياء الكتب العربية، بيروت، ص 3.
27) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، التوضيح والبيان لشجرة الإيمان، مطبعة المشهد الحسيني، القاهرة 2010، ص5.
28) السعدي، عبدالرحمن بن ناصر، سؤال وجواب في أهم المهمات، مطبعة دمشق، دمشق 1420هـ، ص 4.
29) السعدي، عبدالرحمن بن ناصر، انتصار الحق، ط١، المطبعة السلفية، الرياض 1435هـ، ص5.
30) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، الخطب المنبرية على المناسبات، مطبعة المدني، القاهرة 1995م، ص 5.

31) السعدي، عبدالرحمن بن ناصر، مجموع الخطب والمواضيع النافعة، مطبعة أنصار السنة المحمدية، القاهرة 1420هـ، ص187.

32) السعدي، المختارات الجلية، ص 45.

33) السعدي، المختارات الجلية، ص2.

34) السعدي، عبدالرحمن بن ناصر، طريق الوصول إلى العلم المأمول بمعرفة القواعد والضوابط والاصول، المطابع السعيدية، الرياض، بدون تاريخ، ص4.

35) السعدي، الدرة البهية شرح القصيدة التائية، مطبعة المشهد الحسيني، القاهرة، بدون تاريخ، ، ص 12.

36) السعدي، عبدالرحمن، توضيح الكافية الشافية، المطبعة السلفية، القاهرة، بدون تاريخ، ص 3.